والقلوب بالفهم والارواح بالتجليات وهو خالق الارزاق وموصلها الى المرزو قين
للتمتع بها والرزق رزقان ظاهر لظاهر وهو الاقوات للابدان وباطن لباطن
وهو المعارف والاسرار للقلوب والله تعالى خالق الرزقين وموصلهما
الى كلا الفريقين، ولكنه يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر يا قوي قال
في المواقف هو القادر وقال الشيخ زروق هو الذي لا يلحقه ضعف
ذاتا وصفة وفعلا يا عزيز هو المتعزز او الرفيع او النفيس او العديم
النظير او القاهر لجميع الممكنات وفسره امام الحرمين بالغالب قال
بعضهم ويكنى به عن التمكن من امضاء الاحكام بامضاء القدرة
واحاطة العلم بحكم الترتيب على مقتضى اسم الملك فهو اسم جامع
لمعنى العزة قال الشيخ زروق ظهور عزته للقلوب يقتضي وجود
الخضوع منها له والهيبة والاجلال والتعظيم فذلك عز الابد
ثم قال والتقرب بهذا الاسم في التمسك بمعناه وذلك رفع الهمة
عن الخلايق قال الشيخ المرسي والله ما رايت العز الا في رفع الهمة
عن المخلوقين وخاصيته وجود الغنى والعز فمن ذكره اربعين
يوما في كل يوم اربعين مرة اغناه الله واعزه ولم يحوجه لاحد
ولبعض المشايخ ان العزيز هو الخطير الذي يقل نظيره وتشتد
الحاجة اليه ويصعب الوصول اليه، فمن لم يجتمع له هذه المعاني
الثلاثة فليس بعزيز فما قل نظيره ولم يعظم خطره او لم يكثر
نفعه لا يسمى عزيزا وقد يكثر نفع الشئ ويقل او لا يوجد نظيره
ولا يسمى عزيزا اذا لم يصعب الوصول اليه كالشمس مثلا فانها فقد
عدم نظيرها وكذا الارض والنفع عظيم بكليهما والحاجة اليهما شديدة

ولا يوصفان بالعزة حيث لم يصعب الوصول الى مشاهدتهما لك مقاليد
السموات والارض اي مفاتيح خزاينهما جمع اقليد وهو المفتاح وفي
المصباح والاقليد المفتاح لغة يمانية وقيل معرب واصله بالرومية
اقليدس والجمع اقاليد ومقاليد والمقاليد الخزاين ايضا انتهى
تبسط اي توسع الرزق لمن اي على من تشاء وتقدر بكسر الدال
اي تضيقه على من تشاء وفي المصباح وقدر الله الرزق من بابي
ضرب وقتل ضيقه انتهى ومن هذه صفته فلا ارادة لاحد معه
فليس القبض والبسط الا بيده وهو الجدير بان يسأل فلذلك
ساله احد المعتد ورين بقوله فابسط لنا من الرزق ما توصلنا
به اي بسببه الى رحمتك لا ينال بسط الرزق من الرحمة فكيف
يسال منه ما يكون سببا فيها لانا نقول بسط الرزق قد يكون
سببا للرحمة وللنقمة وليس كله رحمة وكانه يقول ابسط
لنا رزقا حلالا واعنا على انفاقه في طاعتك كي يكون سببا في الوصول
الى رحمتك وابسط لنا من رحمتك ما تحول به بيننا وبين نقمتك
ولما كانت الرحمة قد تصل الى المرحوم وفي طلبها نقمة حسن
سوالها بهذا القيد وابسط لنا من حلمك ما يسعنا اي يدركنا
او يصل الينا به اي بسببه عفوك وانما فسرنا يسعنا بيدركنا
او يصل الينا لان عفو الله متصف بالسعة والبسط في نفسه
لكنه لا يدرك الا من سبقت له سابقة الجناية لان العفو محو
الجناية ولذلك لا ينال الكافر عاجلا ولا آجلا بخلاف الرحمة لقوله
تعالى ورحمتي وسعت كل شئ اي حتى المسلم والكافر والمطيع

Copyright © King Saud University